

## إنعكاست السياسة السعودية الجديدة على الأزمة اليمنية



د. فضل الصباغي

تحركات إقليمية ودولية لوقف الحرب في اليمن وإعادة ترسيم خريطة الجمهورية اليمنية تماشيا مع مصالح الدول الإقليمية والدولية وما يلبي طموحات بعض القوى الداخلية في اليمن ... (جمهورية اليمن الاتحادي) عنوان بارز يُبين لنا شكل الدولة اليمنية القادمة بمباركة إقليمية ودولية وهذا ما تم prez عنه مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في صنعاء قبل الحرب وكانت هذه هي المهمة التي قام بها الرئيس عبد ربه منصور هادي بعد توليه السلطة في اليمن بعد تنحي الرئيس السابق علي عبد الله صالح عن الحكم وفق المبادرة الخليجية المعروفة.

لإهتمام العالمي لوقف الحرب في اليمن جاء بعد زيارة الملك سلمان إلى روسيا هذه الزيارة أحدثت تغير كبير في المواقف الدولية، وقربت بين وجهات النظر الإقليمية والدولية تجاه الأزمة اليمنية قد يكون هناك توافق بين تلك القوى على تحديد مصالحها في اليمن وهذا الأمر متوقع التوصل إليه في الوقت الذي تحدده ظروف تلك الحرب، ولكن التحركات السعودية كانت السبب الرئيسي في إختصار الوقت بكل الطرق الممكنه ...

أدركت السعودية بأن الاستثمار وتطور الاقتصاد لا يمكن أن ينجح في ظل إستمرار الحرب في اليمن الجار الأكبر للمملكة وخاصة والمملكة قادمة على مشاريع إستثمارية وإقتصادية عملاقة قد تجذب إليها كبار قادة الاقتصاد والاستثمار في العالم.

بهدف تحقيق رؤية السعودية التنموية " 2030 " ولن يتحقق ذلك إلا بوجود مناخ إقتصادي آمن وإنفتاح

كبير على العالم ودولة خالية من كل أشكال "التطرف" والأهم من كل ذلك وقف الحرب في اليمن ودعم إقتصادها ومساعدتها على تجاوز مشكلاتها الإقتصادية والسياسية حتى ينعم الشعبين السعودي، واليمني بالأمن والسلام والرخاء.

حدث تغير كبير في السياسة السعودية مؤخراً وهذا قد يساهم في تقريب الحلول في اليمن لأن غالبية القيادات العسكرية في حكومة هادي وكذلك الوزراء من القيادات المتطرفة دينياً والتي تنتمي إلى حركة الإخوان والقاعدة وتتلقي تلك القيادات الدعم الظاهر من السعودية والخفي من "قطر" خطاب بن سلمان أحدث ثورة على التطرف والجمود والمغالاة في الخطاب الديني لذلك إندهى دورهم في اليمن والمنطقة والعالم، وحان الوقت لتصحيف الأوضاع وإعادتها إلى طريقها الصحيح هذا ما كان ينتظره الجميع من السعودية منذ زمان لذلك تابع العالم بإهتمام ما قاله الأمير محمد بن سلمان خلال مشاركته في منتدى "مبادرة مستقبل الاستثمار" حين قالها بصوت قوي متحدياً ورافضاً لكل القيود العقيمة التي لا تمت للإسلام بشيء، والتي أنهكت المملكة والعالم العربي والإسلامي لعقود من الزمن فعلها بن سلمان أخيراً وقالها بأعلى صوت : "نريد أن نعيش حياة طبيعية، حياة تترجم ديننا السمح وعاداتنا وتقالييدنا الطيبة، ونتعايش مع العالم ونساهم في تنمية وطننا والعالم، وسوف نقضى على بقايا التطرف في القريب العاجل، ولا أعتقد أن هذا يشكل تحدياً، فنحن نمثل القيم السمحنة والمعتدلة والصحيحة، والحق معنا في كل ما نواجه".

يأمل أبناء الشعب اليمني إنها الأزمة اليمنية في القريب العاجل بدون أي تغيير في خريطتها

الجغرافية ...!